للـ «فيس بوك» أصولـــه أيضـــاً

بلسم الخليل
خبيرة علم الإتيكيت
والبروتوكول وتحسين المظهر

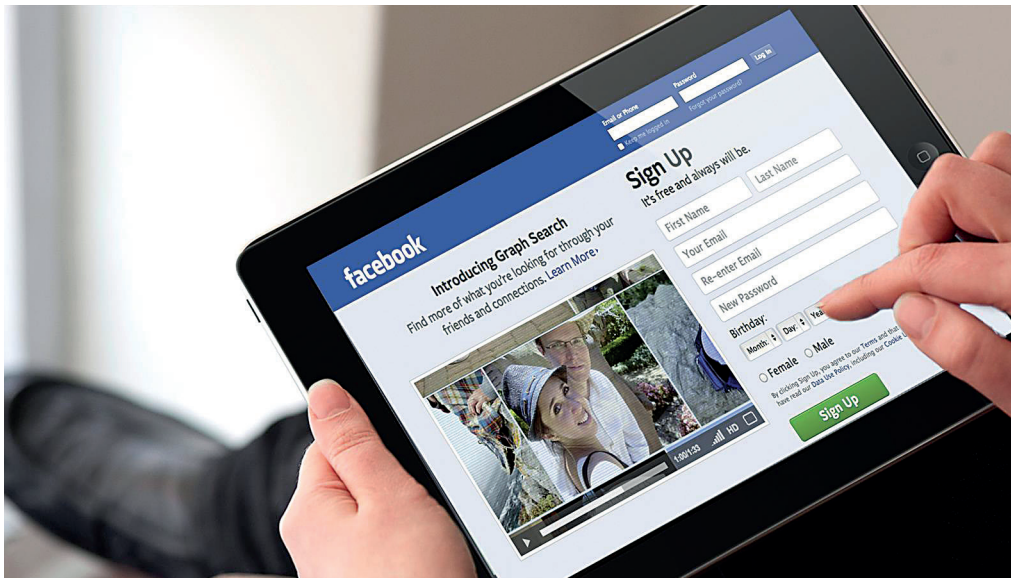

موضوعنا هذا الشّهر يهمّ غالبيّة النّاس، ألا وهو الـ «فيس بوك» (Face book) الذي وُجد أصلاً لمدّ جسر التّواصل بين الأهل والأصحاب أينما كانوا، ولكنّ الذي لا يعرفه معظم النّاس أنّ استعمال الـ «فيس بوك» له أصولٌ أيضاً.

صحيحٌ أنّ استعمالات «الخصوصيّة» أو «Privacy» تُمكّن صاحب العلاقة من حماية نفسه في معظم الأحيان ولكنْ للأسف، كم نجد حالاتٍ يتمنّى فيها المرء لو لم يكن لديه حساب «فيس بوك» أصلاً. فاستعمال الـ «فيس بوك» مثل عالم الأزياء فيه «ما يجوز وما لا يجوز» أو (Do's & Don't) سنختصرها بالتّالي:

أوّلاً: يجب إبقاء التّواصل بالأمور الخاصّة جدّاً في صندوق الرّسائل الواردة (Inbox) وليس على الحائط (Wall) لأنّه يجب أن نتذكّر دائماً أنّ لدينا أصدقاءَ «هم معارفُ سطحيّةٌ» ولا يجوز الإفصاح عن أمورنا الشّخصيّة أمامهم.

ثانياً: يجب إبقاء لهجة الكتابة أو طريقة التّعبير لطيفةً أو بالأحرى الابتعاد عن العاطفة الزّائدة وقلّة التّهذيب.

ثالثاً: إذا أردت أن يُعلّق أصدقاؤك بـ «أحبّذ» (Like) أو حتّى بتعليق على ما تنشره فيجب التّذكّر أنّه يجب من وقتٍ إلى آخر أن تبادلهم المعاملة بالمثل. ومن ناحية أخرى، إذا استلمت تعليقاً وخصوصاً إن كان سؤالاً، فإنّ الإتيكيت تستدعي الجواب عليه حيث تسنح الفرصة.

رابعاً: نشر صورٍ قليلةٍ بخاصّة إذا كانت للمناسبة نفسها أو المكان نفسه واختيار الجميلة منها فقط.

خامساً: لا تنشر كلّ شاردةٍ وواردةٍ عندك وكلّ لحظةٍ وكلّ دقيقة، فهذا يعطي انطباعاً ليس لصالحك، كعدم انشغالك أو حتّى الفراغ.

سادساً: عدم إرسال طلبات إضافة معارف أصدقائك إلاّ إذا كنت تعرفهم جيّداً، وإذا لم تكن تعرفهم جيّداً فيجب أن تطلب من صديقك أنّ يعرّفك إليهم أو على الأقلّ إرسال رسالةٍ لصاحب العلاقة تعرّفه نفسك.

سابعاً: يجب عدم إضافة الصّور والتّعليقات التي لا قيمة لها أو حتّى وضعيّة المكان الموجود فيه حاليّاً من دون طلب الإذن من صاحب العلاقة، إذ لكلّ شخص ظروفه وحتّى لا تعرّض أحداً للإحراج! وهنا أحبّ أن أشدّد على ضرورة التّأكّد من حسن الصّورة قبل النّشر وعدم التّسرّع بالإرسال من دون التّحقّق جيّداً.

ثامناً: إبقاء الآراء السّياسيّة والدّينيّة لنفسك، إذ لهذه الآراء منابرُ أخرى وليس على صفحتك الشّخصيّة التي تضمّ أشخاصاً من كلّ الخلفيّات والأديان.

تاسعاً: عدم الإرسال من دون التّصحيح كي لا تتعرّض للإحراج.

أخيراً وليس آخراً الامتناع عن «النّقر» (Poke) لأنّها تعطي انطباعاً خاطئاً عن الشّخص والاستعاضة عن ذلك بإرسال رسالةٍ خطّيّةٍ بوساطة الـ (In-box).